ومسيح القدمين اي ملسهما ولهذا قال ينبو عنهما الماء
وفي حديث ابو هريرة رضي الله عنه خلاف هذا
قال فيه اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص
وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وبه قالوا سمي
المسيح عيسى ابن مريم اي لم يكن له اخمص وقيل مسيح لا
لحم عليهما وهذا ايضا مخالف قوله شثن القدمين
والتقلع رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشي
وقصده والهون الرفق والوقار والذريع الواسع
الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد
خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك
برفق وتثبت دون عجلة كما قال كانما ينحط من
صبب وقوله يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة
فمه والعرب تمادح بهذا وتذم بصغر الفم واشاح مال
وانقبض وحب الغمام البرد وقوله فيرد ذلك بالخاصة
على العامة اي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة
اليه فيوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة
ثم يبدلها بجزء اخر بالعامة ويدخلون روادا اي
محتاجين اليه وطالبين عنده ولا ينصرفون الا
عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على

ظاهره



ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد والعدة
والشيء الحاضر المعد والموازرة والمعاونة و
وقوله لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ لمصلاه موضعا
معلوما وقد ورد نهيه عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث
وصابره اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه
ولا تؤبن فيه الحرم اي لا تذكرن بسوء ولا تثنى
فلتاته اي تحدث بها اي لم يكن فيه فلتة وان كانت
من احد سترت ويرفدون يعينون والسخاب
الكثير الصياح قوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ
قيل مقتصد في ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم
وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من النبي عم له ويستقره
ليستحثه وفي حديث اخر في وصفه منهوس العقب
اي قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها

## الباب الثالث

فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره
عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من
كرامته صلى الله عليه وسلم لا خلاف انه اكرم البشر
وسيد ولد آدم اجمع وافضل الناس منزلة عند الله
واعلاهم درجة واقربهم زلفى واعلم ان الاحاد يث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)